برنامج الخلايا التعليمية لتعليم النازحين السوريين

أ.د/ شاكر عبد العظيم قناوي د/ محمد الحسيني أبو الفتوح

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

برنامج الخلايا التعليمية لتعليم النازحيـن السورييـن

أ.د/ شاكر عبد العظيم محمد قناوي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية جامعة حلوان، مصر.

د/ محمد الحسيني أبو الفتوح
مدرس علم النفس بأكاديمية الامام مالك للعلوم باسطنبول afi.t@hotmail.com

قدمت في ١٠ / ١ / ٢٠١٨م
قبلت في ١٥/ ٢ / ٢٠١٨م

الملخص

هدفت الورقة الحالية لعرض ملامح برنامج لتعليم النازحين السوريين بمسمى (برنامج الخلايا التعليمية)، واستعرضت رؤية البرنامج وفلسفته، ومكوناته، وتشكيل اللجان المقترحة لإدارته ومهامها، وأهدافها، ومرتكزات التعليم ومميزاتها، وأسس التعليم في ضوئها، ونواتج التعلم المستهدفة، وأنماط التعليم والتعلم الملائمة لها، ودور المجتمع المحلي في دعم البرنامج، وكيفية تحفيز النازحين للمشاركة، وبعض المعوقات المحتملة.

الكلمات الدلالية: الخلايا التعليمية، تعليم النازحين، تكافؤ الفرص، المساواة، تعليم اللاجئين.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

Program of Educational Cells for Education of Syrian Refuges

Kenawy, Shaker AbdelAzim Mohamed

Professor of Curriculum& Instruction of Arabic language Education, College of Education, Helwan University, Egypt.

AbouAlfotouh, Mohamed Alhossany

Assistant professor of Educational psychology, imam malik Academy Istanbul , Turkey. aft.t@hotmail.com

Received 10 January 2018 Accepted 15 February 2018

Abstract

The paper aims to present the features of an Educational program for the Syrian Refuges, which named "the educational cell program". The paper reviewed vision, philosophy and components of the program, the formation of the proposed committees for its administration and functions, its objectives, the foundations and characteristics of education, the educational outcomes, and the role of the community in supporting the program, how to motivate IDPs to participate, and some potential constraints.

Key words: Educational Cells, Education of Refuges, Equality, Equal of opportunities

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

مقدمة:

تقوم هذا المشروع على توفير المرونة التامة فى المكان والمناهج، وأنشطة التعلم والتدريس، ومواعيد الدراسة، وتكفل وصولا لخدمة وتعبئة الموارد المحلية المادية والبشرية، بطريقة أفضل وأذكى، من خلال ما يعرف بمشروع الخلايا التعليمية. وهي فكرة تجمع بين الأصالة في التراث الإسلامي، وبين المعاصرة، باستخدام التقنيات الحديثة، توفر التجمعات المحلية للمهجرين السوريين مكاناً للصلاة، وغالبا ما يغلق بعد الصلاة، يقوم بالعمل فيه إمام للمسجد، لديه حد أدنى من التعليم والثقافة العلمية والدينية، وقد يلحق بالمصلَّى غرفة أو أكثر ، كما قد يساعد الإمام المتطوع شخص آخر يقوم على رعاية المصلى، وتقوم الفكرة على هذه النواة البسيطة، الممثلة في هذا الحد الأدنى المتوافر في كل أماكن المهاجرين تقريبا، من مكان يمكن تطويره قليلا، وإمكانات بشرية قليلة جدا، يمكن أيضا تطوير قدراتها، سواء تم استثمار الإمام كمعلم، أو مشرف على الخلية التعليمية، يستقطب المعلمين في الجوا ، أو من يصلح لذلك، كما يستغل قدرات الطلاب الكبير، أو النابهين في تعليم زملائهم.

والتعليم والتعلم يتم مثلا في المسجد، أو غرف ملحقة به، أو في أحد الخيام أو المنازل، أو قد تبنى غرفة صفية لإقامة مجتمع لتلاميذ من أعمار مختلفة في صفوف متعددة، كما سيكون له دور رئيس في تسهيل تقديم الخدمات للمجتمع في النطاق المحلي، وتوفر هذه المدارس صفوفًا متعددة المستويات الدراسية وتقبل تلاميذ وتلميذات بأعمار وقدرات مختلفة في مستوى التعليم مع التركيز على الصغار. ومن المهم حصول المتعلمين الذين يتمكنون من تكملة أجزاء من المنهج على شهادات تعليمية رسمية، مما يمكنهم من إعادة الالتحاق بالمدارس الرسمية، أو التخرج، ومن ثم حصولهم على فرص عمل أفضل.

لهذا البرنامج مجموعة من المرتكزات، منها رؤية وفلسفة، فتتحد **رؤية البرنامج** في: (ضمان وصول التعليم بطرق ذكية إلى أكبر شريحة ممكنة من الطلاب السوريين؛ من خلال برنامج يجمع بين المعاصرة والأصالة، ويكفل وصول الخدمة وتعبئة الموارد، بطريقة أفضل وأذكى). وتتحدد **فلسفة**

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

البرنامج في (يشكل الشباب والأطفال الذين انقطع تعليمهم؛ بسبب ظروف الحرب والتهجير، مشكلة كبيرة؛ بسبب انقطاع تعليمهم، واحتمال ضياع مستقبلهم، وفقدان طموحاتهم، لبناء مستقبل وحياة أفضل).

وبالرغم من الجهود المبذولة، فإن التعقيدات التي تواجهها المجهودات المبذولة اليوم ترتب عليها تراجع التزام المجتمع الدولي ككل تجاه هذه القضايا الأساسية، وهناك حاجة ماسة إلى الاستيعاب الكامل لجميع المتعلمين، وإنقاذهم؛ ليتمتعوا بحقهم في التعلم. ولما كان الهدف الأساسي هو الوصول الملائم والذكي إلى جميع المتعلمين؛ للانخراط في أنشطة التعليم، واستثمار قدرات المجتمع في دفع العملية التعليمية، وزيادة فعالية الأداء التعليمي من خلال "مؤسسات" توفر تعليمًا نوعيًا ملائما للمنقطعين عامة، والذين تم إقصاؤهم عن التعليم النظامي؛ لأسباب تعود إلى الحرب، أو التهجير، أو لأي سبب آخر". ومن هنا تتحقق الاستفادة الآتية:

- الاتجاه نحو مبدأ المشاركة بين المجتمع المحلي والمؤسسات المحلية والدولية.
- ربط المناهج بحياة المتعلمين اليومية والمجتمع والقضايا المحلية والعالمية.
- استخدام البيئة ومواردها؛ لخدمة العملية التعليمية.
- تبني الاتجاه نحو اللامركزية في العملية التعليمية.
- تكافؤ الفرص التعليمية.
- الحد من ضياع فرص التعلم والتعليم للمتعلمين.
- مشاركة المجتمع المحلي في حل مشكلات التعليم، وبعض المشكلات الميدانية.

وعليه فإنه يجب الآتي:

- بناء الخلايا أو تواجدها في مواقع قريبة قدر الإمكان من أماكن سكن المتعلمين.
- تعبئة موارد المجتمع المحلي المحدودة المادية والبشرية؛ لتوفير التعليم للجميع.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

- توفير التعليم مجانًا دون أية رسوم مدرسية.
- توفير مشرفين ومعلمين ومعلمات من المكان نفسه قدر الإمكان، أو مكان قريب.
- توفير الرعاية التعليمية والنفسية والعملية للمتعلمين.
- استخدام مناهج مرنة، و إستراتيجيات تعلم نشط، وذاتي وتعاوني، وتعلم بالأقران.
- توفير خدمات الدعم التقني لتطوير البيئات التعليمية الصغيرة(الخلايا)

فكرة المشروع:

تقوم فكرة هذا المشروع على توفير المرونة التامة فى المكان والمناهج، وأنشطة التعلم والتدريس، ومواعيد الدراسة، وتكفل بالفعل وصول الخدمة وتعبئة الموارد المحلية المادية والبشرية، بطريقة أفضل وأذكى، من خلال ما يعرف بمشروع الخلايا التعليمية. وهي فكرة تجمع بين الأصالة في تراثنا الإسلامي، وبين المعاصرة، باستخدام التقنيات الحديثة، توفر التجمعات المحلية للمهجرين السوريين – دوماً مكاناً للصلاة، وغالبا ما يغلق بعد الصلاة، يقوم بالعمل فيه إمام للمسجد، لديه حد أدنى من التعليم والثقافة العلمية والدينية، وقد يلحق بالمصلى غرفة أو أكثر، كما قد يساعد الإمام المتطوع – غالبا شخص آخر يقوم على رعاية المصلى، وتقوم الفكرة على هذه النواة البسيطة، الممثلة في هذا الحد الأدنى المتوافر في كل أماكن المهاجرين تقريبا، من مكان يمكن تطويره قليلا، وإمكانات بشرية قليلة جدا، يمكن أيضا تطوير قدراتها، سواء تم استثمار الإمام كمعلم، أو مشرف على الخلية التعليمية، يستقطب المعلمين في الجوار، او من يصلح لذلك، كما يستغل قدرات الطلاب الكبر، أو النابهين في تعليم زملائهم،

والتعليم والتعلم يتم مثلا في المسجد، أو غرف ملحقة به، أو في أحد الخيام أو المنازل، أو قد تبنى غرفة صفية لإقامة مجتمع لتلاميذ من أعمار مختلفة في صفوف متعددة، كما سيكون له دور رئيس في تسهيل تقديم الخدمات للمجتمع في نطاق المحلي، وتوفر هذه المدارس صفوفًا متعددة المستويات الدراسية وتقبل تلاميذ وتلميذات بأعمار وقدرات مختلفة في مستوى التعليم مع التركيز على

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

الصغار. ومن المهم حصول المتعلمين الذين يتمكنون من تكملة أجزاء من المنهج على شهادات تعليمية رسمية، مما يمكنهم من إعادة الالتحاق بالمدارس الرسمية، أو التخرج، ومن ثم حصولهم على فرص عمل أفضل.

وتتكون هرمية هذا التنظيم من الآتي:

شكل (١) علاقة الخلايا التعليمية بالدوائر واللجان الفرعية

- اللجنة العليا التربوية المشرفة على البرنامج
- اللجان الفرعية للدول
- الدوائر التعليمية
- الخلايا التعليمية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

مهام اللجنة التربوية المشرفة على البرنامج:

- وضع التصور العام للبرنامج، وتحديد الرعاة، والمستفيدين، وتحديد سبل التواصل الدائم معهم.
- تشكيل اللجان الفرعية للدول التي بها لاجئون سوريون، وتحديد مهامها.
- تحديد الدوائر التعليمية التي ستشرف على الخلايا، ومهامها، بالاتفاق مع اللجان الفرعية.
- تحديد أماكن الخلايا وعددها، بالاشتراك مع اللجان الفرعية.
- وضع وثيقة معايير للمنهج المرن المقترح، وتحكيمها، ووضعها في شكلها النهائي.
- وضع الإطار الهيكلي للمناهج وللمستويات في ضوء "وثيقة المعايير.
- توفير خطة عمل تشمل التوصيات المتعلقة ببنية المناهج والمناهج الرسمية.
- يُتطلب توافر توصيات محددة للمعايير المنهجية لكل صف دراسي لكل المواد (الرياضيات – العلوم – اللغة الثانية – اللغة العربية – الدراسات الاجتماعية – التربية البدنية). كما يجب أن تشير التوصيات إلى (المحتوى – الترتيب – التتابع – العناصر الأساسية – العناصر الفرعية – التوازن – الوقت المخصص – التناسق، وغيرها)، وأيضًا العلاقة بين المواد وبعضها البعض.
- يراعى أن تكون التوصيات المتعلقة بكل مجموعة من المعايير المنهجية بالتفصيل الكافي بحيث يمكن أن توجه أعمال المراجعة الفعلية التي سيتم تنفيذها في وقت لاحق. كما أن عملية المراجعة والتوصيات المقدمة يجب أن تأخذ في الحسبان المراجعات المتعلقة بمعايير المناهج. ينبغي أن تحدد التوصيات العلاقة بين المناهج وما تمت دراسته قبل المدرسة في السنوات الأولى ورياض الأطفال. ويجب أن ينتج عن عملية المراجعة والتنقيح منهج مكتوب بحيث يكون مطابقًا لرؤية الإطار الهيكلي للمناهج، ومتناسقا ومتسقا في الفلسفة والممارسة. ويحقق المعايير، ويراعي المصالح الاجتماعية والاقتصادية، ويهيئ الطلاب للتحديات التي تواجههم في التعليم، وأيضًا دورهم كمواطنين صالحين في المجتمع.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

- بناء وتحكيم المنهج، و تقديم توصيات محددة لكيفية التدريس والتعلم وفق ظروف المتعلمين.

مهام اللجان الفرعية للدول:

- هي حلقة الوصل بين اللجنة العليا والدوائر، ولذا فهي تعمل مع اللجنة العليا وتنفذ توجهاتها.
- تشكيل الدوائر، وهي نقاط تجميع للخلايا، ومتابعة عمل الدوائر، والخلايا.
- توفير المتطلبات التي يحتاج إليها سير العمل في الدوائر والخلايا.
- التنسيق مع الدول التي بها مهاجرون لتنفيذ البرنامج المقترح، وحل المشكلات، وتذليل العقبات التي تواجه البرنامج.
- التواصل عبر الشبكات مع اللجنة التربوية من جهة ومع الدوائر التعليمية من جهة أخرى، فتكون حلقة الوصل بينهما، لتقديم الخبرات والأنشطة التربوية، وكل تعديل يطرأ على المناهج والمواد التعليمية.

مهام الدوائر التعليمية: وهي حلقة الوصل بين اللجنة الفرعية والخلايا، ولذا فمن مهامها:

- العمل مع اللجنة الفرعية وتنفيذ توجهاتها.
- تشكيل وإنشاء الخلايا، وهي نقاط تنفيذ البرنامج، ومتابعة عملها.
- توفير المتطلبات التي يحتاج إليها سير العمل في الخلايا.
- التنسيق بين الخلايا، لنقل الخبرات، وتوفير الاحتياجات، ولتنفيذ البرنامج المقترح، وحل المشكلات، وتذليل العقبات التي تواجه العاملين.

مهام الخلايا التعليمية:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

- توفير تعليم أساسي في نوعية ملائمة للجميع.
- الاستمرار في توفير الفرص التعليمية المناسبة للمنقطعين عامة، والذين تم إقصاؤهم عن التعليم النظامي؛ لأسباب تعود إلى الحرب.
- تنمية القدرات الفنية والإدارية، للعاملين في المشروع.
- العمل على استمرارية نموذج التعليم الأساسي المناسب لهم، والقائم على مشاركة جهود المجتمع المحلي.

أهداف الخلايا التعليمية:

- دعم القدرات المحلية والدولية في توفير تعليم أساسي في نوعية ملائمة للجميع.
- الاستمرار في توفير الفرص التعليمية المناسبة للمنقطعين عامة، والذين تم إقصاؤهم عن التعليم النظامي؛ لأسباب تعود إلى الحرب.
- تنمية القدرات الفنية والإدارية، للعاملين في المشروع.
- العمل على استمرارية نموذج التعليم الأساسي المناسب لهم، والقائم على مشاركة جهود المجتمع المحلي.

رابعا: مَرتكزات التعليم في هذه الخلايا:

- التحول إلى المسئولية المحلية؛ بما يؤكد دعم المجتمع للفكرة.
- إكساب المتعلمين المهارات الحياتية.
- تمحور التعلم حول المتعلم؛ بغية تطوير معارفه، ومهاراته، واتجاهاته، وقيمه.
- ارتباط التعليم المقدم بالمجتمع، واحتياجاته.
- مد الخدمة التعليمية إلى المناطق الأكثر احتياجًا وتضررا، وبخاصة البعيدة.
- الترغيب في التعليم من خلال إعداد مناهج تتناسب وقدرات الدارسين وظروفهم.
- إعطاء فرص للمتوقفين، والمتوقفات عن التعليم.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

مميزات المشروع:

- توفير المرونة الكاملة في المكان والمناهج، وأنشطة التعلم والقائمين بالتدريس، ومواعيد الدراسة.
- وصول الخدمة للجميع في نقاط تجمعهم دون تحميلهم أية أعباء أو انتقالات.
- تعبئة الموارد المحلية المادية والبشرية، بطريقة أفضل وأذكى.
- إطلاق طاقة دافعية هائلة للتعاون والإنجاز والتقدم والتكافل.
- ضغط الإنفاق إلى أقصى مدى، واستثمار الطاقات المتوفرة لأبعد مدى.
- استثمار أحدث أساليب التعلم، مثل تعلم الأقران والتعلم الذاتي والتعاوني والزمري.
- اللامركزية الشديدة، حيث تتكفل كل خلية، بذاتها وتعمل كوحدة مستقلة.
- خدمة البيئة
- التوعية العامة ودعم البرامج الإنمائية المختلفة.
- أوسع وصول ممكن إلى الخدمات التعليمية، والتدريب المهني.
- إعطاء فرصة للأطفال المنقطعين عن الدراسة للاستفادة من التعليم التداركي كي يتمكنوا من متابعة دراستهم بشكل طيب مستقبلا.
- الوصول الآمن للخدمات التعليمية وحماية الأصول التعليمية.
- تعزيز فرص التدرب المهني وتمكين الخريجين من فرص عمل أو إنشاء مشروعات.

خامسا أسس التعليم وفق الخلايا:

- تطبيق مناهج مرنة واستحداث طرق مناسبة، وأساليب جديدة، ومتميزة.
- العمل من خلال الشراكة بين المجتمع المحلي، والهيئات الدولية.
- التركيز على التعليم المتمحور حول المتعلمين أنفسهم، بما يجعلهم قادرين على تحمل المسئولية، والعمل باستقلال، والسير في المنهج، وفقًا لسرعتهم الخاصة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

- الدمج بين المستويات التعليمية، ومرونة النقل من خلال الإسراع التعليمي.
- دعم مشاركة جهود المجتمع المحلى في إدارة المشروع، وتسييره.
- اعتبار هذه الخلايا مراكز تجريب يستفاد من نتائجها لدعم مؤسسات العمل الإغاثي كله، وتطوير البيئة.

سادسا نواتج التعلم المستهدفة من الخلايا:

تتعدد مخرجات التعلم لتشمل تعليم معارف ترتبط بالمناهج التعليم المقررة، بالإضافة إلى المعارف المرتبطة بالبيئة المحلية، وكذا الاهتمام بالمهارات الحياتية، وبخاصة المهارات المرتبطة بالتعامل مع البيئة المحلية بما تشمله من أدوات، وأجهزة، والوقاية من الأمراض، والتلوث. وتشمل مخرجات التعلم إعداد برامج لتكوين اتجاهات نحو السلوكيات المرغوبة، وتعديل العادات، والتقاليد، وإكساب المهارات الاجتماعية، والتي تشمل مهارات التواصل، والتعبير عن الرأي، هذا بالإضافة إلى إكساب مها رات مهنية تساعده على تطوير قدرات الدارسين، وميولهم. بالإضافة إلى إعدادهم للتعامل مع مواقف الحياة عن طريق ممارسة الإدارة الذاتية، والتدريب على الاستقلالية؛ بما يضمن نمو شخصياتهم من خلال ممارسة العمل في مجموعات، والعمل في الخلية، والاستراتيجيات المختلفة للتعلم النشط.

ويعد من أهم نواتج التعلم المستهدفة من هذا التعليم المحلي:

- مهارات القراءة، والكتابة، والرياضيات.
- مهارات الاتصال.
- المهارات الحياتية.
- مهارات التخطيط.
- مهارات التفكير العليا.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

- المخرجات الوجدانية، والاجتماعية.
- مهارات العمل والمهن ذات الصلة بالبيئة المحيطة.

سابعًا بيئة التعلم في الخلايا:

- التعليم والتعلم المتمركز حول المتعلم، وتأكيد التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، والتعلم بالأقران.
- إدارة الفصل متعدد المستويات، من خلال تأكيد المرونة، والفروق الفردية، ومجموعات العمل، والأركان التعليمية، والإدارة الذاتية، والاستمتاع، والمنهج المرن
- التعلم النشط، من خلال الأنشطة التعليمية، والمشروعات، وجماعية النشاط والتفاعل، والمشاركة، والاندماج، والوسائط التعليمية المتعددة، واستخدام التجهيزات، والأدوات قليلة التكلفة، والاستفادة من خامات البيئة لتحقيق التعلم.
- تنمية القدرات العقلية، ومهارات التفكير خاصة التفكير الناقد، والإبداعي.
- تنمية السلوكيات الاجتماعية، والمهارات الشخصية، والمهارات الحياتية اللازمة؛ للتعامل بثقة مع أنفسهم، ومع الآخرين ومع المجتمع.
- تنوع أساليب التقويم، بحيث يكون التقويم أصيلًا، وواقعيًا، وشاملاً، ومستمر اً .
- استثمار الأمثل للوقت، خلال اليوم الدراسي من خلال توزيع الأدوار، والمسئوليات والتخطيط، وفقرات اليوم، والتكليفات؛ بما يحقق زمنًا أفضل للتمدرس.
- توفير المناخ المدرسي الجيد، من خلال توطيد العلاقات الإنسانية في الموقف التعليمي.
- تنمية الشخصية، بجوانبها المتعددة: الجسمية والوجدانية، والعقلية، والاجتماعية.
- المشاركة المجتمعية بما يحقق الفعالية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المؤسسات.

ثامنا: أنماط التعليم والتعلم في الخلايا:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

تتشابه الأنماط التعليمية المختلفة للتعليم المجتمعي من حيث: الفلسفة والأهداف والبرامج المقدمة ونظام العمل بها، وتضم هذه الأنماط دارسين/ دارسات من أعمار ما بين ٦ ١٤ سنة، وتعتمد على الفصول متعددة المستويات التعليمية بجانب التعليم متعدد الأعمار. وفي ظل الظروف الصعبة، التي تعيشها المجتمعات المحلية للمهجرين، فقد راعت هذه المؤسسات:

- عدم التقيد بمواصفات محددة للمبنى المدرسي.
- وجود معلمين بالخلية بشرط أن يكونوا من المجتمع المحلي.
- عدم تكليف المتعلمين بدفع المصروفات، أو التقيد بزي مدرسي.
- المرونة في ساعات الدراسة؛ بحيث يتمكن المتعلمون من ممارسة أعمالهم.

أرقام ودلالات :

- عدد التلاميذ في كل خلية ٢٠ متعلماً .
- مرتب الأستاذ (شهريا).
- عدد أيام الدراسة ٤ أيام أسبوعيا×٤ أسابيع = ٢٠ يوم.دراسياً
- مكافأة تشجيعية للمتعلم ×٢٠ يوم= ٠ شهريا .
- دعم الطفل بشنطة تحتوي على (أقلام + مسطرة+ كتاب + كراستين وعلبة ألوان الأطفال + مصحف) = تقريبا .
- تكلفة الخلية الواحدة شهريا تتضمن مرتب المعلم + مكافآت المتعلمين

احتياجات ومتطلبات التطوير للمشروع:

- قاعة جيدة التهوية لا تقل عن ٤م×٥م.
- جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت+ سماعات قوية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

- سبورة عادية.
- مكتبة أطفال بها كمية من كتب تعليمية والأقراص الضوئية.
- وسائل تعليمية وتربوية.
- ألعاب ترفيهية للتنشيط والترويح.
- هدايا وجوائز تشجيعية.
- رحلات صيفية مجمعة لكل الكتاتيب.

دور المجتمع المحلي في إنشاء وتطوير الخلايا التعليمية:

يقصد بمؤسسات التعليم المحلي " تلك الأنساق التعليمية التي تهدف إلى توفير فرص التعليم للمتعلمين في المناطق المحرومة من الخدمات التعليمية بسبب الحرب والذين لم تتح لهم فرصة الالتحاق بالمؤسسات التعليمية، أو الذين التحقوا وتسربوا منها في الشريحة العمرية (من ٦١٤). والتعليم المستند إلى حاجة المجتمع هو تعليم يعكس إرادة المجتمع القوية في إنشاء نسق جديد من التعليم وتطويره. فتوفير مثل هذه النوعية من التعليم يرمز إلى اشتراك المجتمع المحلي في إنشاء وتمويل العملية التعليمية.

وتعد المشاركة المجتمعية مطلوبة بشدة من المصلحين في المجتمع والمثقفين وأولياء الأمور لأنهم أصحاب المصلحة الحقيقة في التعليم، ومن ثم فإن دورهم هو الأكبر حجما والأشد تأثيرا، وأفضل مشاركة لأولياء الأمور تكون عن طريق دفع أبنائهم للالتحاق بالبرنامج، والإسهام فيه بالجهد والدعوة والتحفيز، وفي إدارة العملية التعليمية وفي اتخاذ القرارات التربوية التي من شأنها النهوض به وتحسين جودة البرامج المقدمة. ويمكن لأولياء الأمور والمصلحين في المجتمع والمثقفين تقديم مساعدات وإسهامات عينية وغير عينية ويمكنهم المشاركة فيما يلي:

- دراسة المشكلات التعليمية والإسهام في وضع الحلول المناسبة لها.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

- إلقاء المحاضرات والتدريس الفعلي للمؤهلين منهم
- مساعدة الطلبة الضعفاء في التحصيل
- إنتاج الوسائل وتصميم البرامج التعليمية.
- دعم الخلية وتزويدها بكل ما هو جديد.
- تجهيز المختبرات والمعامل.
- التوعية الصحية ودعم برامج الصحة المدرسية.
- إقامة برامج تدريبية للمعلمين.
- تمويل التجهيزات الخاصة بالخلية
- دعم النشاط اللاصفي وبرامج الإرشاد التربوي.
- تقديم برامج تعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقديم أنشطة خاصة بالخدمات البيئية
- رعاية الطلاب الموهوبين والمتميزين.
- تشجيع البحث العلمي وتقديم مكافآت للبحوث المتميزة.
- تقديم الخدمة التعليمية إلى الأماكن الأكثر احتياجا.

ومساهمة المجتمع بكافة أطيافه وطبقاته وثقافاته ضرورية، ففيهم الطبيب الذي يستطيع الإسهام في إنشاء عيادة مدرسية أو القيام بزيارات طبية للمدرسة أو المشاركة في برامج الصحة المدرسية. وفيهم المهندس الذي يستطيع المشاركة في المجالات المتعلقة بالبنية التحتية كالمباني والمرافق والتجهيزات. ولا نغفل دور رجل الأعمال القادر على تجهيز المعامل والمختبرات أو الأستاذ الذي قد يشارك في إلقاء المحاضرات وحتى العامل البسيط يمكن أن يقوم بدور كبير في خدمة البيئة المدرسية.

ولتحفيز الأهالي للمشاركة في خدمة الخلايا يجب أن تتسم الإسهامات بما يلي:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

- أن تكون نابعة من المجتمع، تلبي احتياجاته وتحقق آماله.
- أن تعكس شراكة حقيقة بين المؤسسات المحلية والمجتمع.
- أن تكون متناسقة، ومتوازنة تخدم أهداف واقعية ملموسة.
- أن تناسب الإمكانات البسيطة والمتاحة.
- أن تهدف إلى تحقيق الجودة لهذا التعليم.

وحتى تكون مشاركة المجتمع ناجحة وفاعلة؛ لابد أن تتم وفق آليات واستراتيجيات مخطط لها وذلك عن طريق تشكيل لجان أو فرق عمل حسب الاختصاصات والمؤهلات والخبرات؛ بحيث يضم كل فريق ممثلين عن أولياء الأمور العاملين في قطاع التعليم والعاملين في القطاعات الأخرى والمتطوعين والطلبة. ويجب أن يتميز هذا الفريق بما يلي:

- القدرة على العمل بروح الفريق
- القدرة على إدارة الفريق بكفاءة عالية
- الخبرة في المجالات المختلفة
- الرغبة في التحسين والتطوير
- تنسيق الجهود مع المؤسسات الحكومية بما يخدم المصلحة التربوية

ومن مهام الفريق:

- دراسة خصائص المجتمع وتفهم احتياجاته وطموحاته.
- تعرف الواقع الاقتصادي والاجتماعي
- التخطيط الجيد المبني على تحليل المشكلات وتحديد الأولويات واتخاذ القرارات.
- توفير الدعم المالي والفني للمدارس وتحديد قيمة المساهمات بعد دراسة الاحتياجات الفعلية لكل خلية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

معوقات محتملة:

- الإجراءات الروتينية
- النمطية والجمود
- قلة الكوادر البشرية المتخصصة
- ضعف الإمكانات المادية.

وللتغلب على هذه الصعوبات يستدعي أن تقوم لجان التعليم بما يلي:

- تقليل الإجراءات الروتينية واختصارها من حيث الوقت والجهد، وتبني فلسفة ديمقراطية تؤمن لأفراد المجتمع حق المشاركة واتخاذ القرار حول التعليم.
- إعطاء الخلية بعض السلطات والصلاحيات مما يساعدها على الانفتاح على المجتمع كأن تتاح للخلية اتخاذ بعض القرارات الخاصة بفتح برامج تدريبية للمعلمين أو فصول تقوية للضعفاء أو صلاحية ترميم المنشآت وتجهيز لمعامل والمختبرات أو استكمال العجز والنقص عن طريق تشغيل الخريجين بصورة مؤقتة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

المراجع

- الأنصاري، أمل (٢٠٠٧) دراسة المشاركة المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية مكملة لجهود وزارة التربية. وكالة الأنباء الكويتية. www.kuna.net.kw.
- جرجس، أنور. (٢٠٠٧). المشاركة المجتمعية والتعليم المجتمعي مجلة المعلم. ww.almualem.net
- السعادات، خليل. (٢٠٠٥) المشاركة المجتمعية والتنمية البشرية. صحيفة الجزيرة. ٧ يناير المؤتمر العلمي السنوي الأول عن مستقبل التعليم في مصر بين الجهود الحكومية وال خاصة٢٥-٢٦ يونيو ٢٠٠٢. مشروع البيان الختامي.
- شعلان، ثائرة. (٢٠٠٦) المجتمع المدني والتعليم غير النظامي: دور المجتمع المدني العربي في التعليم غير النظامي –دور المجتمع المدني في تحقيق أهداف الألفية الإنمائية نحو شراكة. الكويت ١٨٢٠ ديسمبر.
- عبد الحق، محمد. (٢٠٠١). دور الإعلام في دعم العمل التطوعي في المجتمع. ورقة عمل مقدمة للندوة الثامنة لجمعيات المكتبات في بلاد الشام بمناسبة العام الدولي للمتطوعين.
- عبدو، وسام (٢٠٠٧) استراتيجيات التنمية الحضرية: دراسة الاستراتيجية المناسبة لتحقيق تنمية معرفية في دمشق. رسالة دكتوراه. جامعة دمشق.
- قناوي، شاكر عبد العظيم وآخرون. (٢٠١٥) تعليم الكبار، رابطة التربويين العرب، القاهرة.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٤)، وثيقة معايير ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم المجتمعي، الإصدار الأول.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8

References

- Abdelhak, Mohamed. (2001). the role of media in supporting voluntary work in society. A working paper presented to the 8th Symposium of the Library Associations in Levant on the occasion of the International Year of Volunteers. (In Arabic).

- Abdo, Wissam (2007) Urban Development Strategies: Studying the Strategy for Achieving Knowledge Development in Damascus. Ph.D. Damascus University. (In Arabic).

- AlAnsari, Amal (2007) study the participation of the community in the financing of educational projects to complement the efforts of the Ministry of Education. Kuwait News Agency. www.kuna.net.kw. (In Arabic).

- Gerges, Anwar. (2007). Community Participation and Community Education Teacher Magazine. ww.almualem.net. (In Arabic).

- National Authority for Quality Assurance of Education and Accreditation (2014), Quality Assurance and Accreditation Standards for Community Education Institutions, First Edition. (In Arabic).

- Qnawi, Shaker Abdel Azim and others. (2015) Adult Education, Association of Arab Educators, Cairo. (In Arabic).

- Saadat, Khalil. (2005) Community Participation and Human Development. AlJazeera newspaper. January 7 First Annual Scientific Conference on the Future of Education in Egypt between Government and Private Efforts 2526 June 2002. Draft Final Statement. (In Arabic).

- Shaalan, Thaer. (2006) civil society and non-formal education: The role of Arab civil society in nonformal education The role of civil society in achieving the Millennium Development Goals towards partnership. Kuwait 1820 December. (In Arabic).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.8